

مدينة تلعفر التركمانية.. وقلعتها الأثرية عبر التاريخ

فلاح يازار اوغلو

قبل أن يكتب الدستور
لنوضح الحقوق

يكثُر الحديث في المجالس الان حول الدستور المرتقب كيف يكتب؟ وكيف يوضح؟ ولمصلحة من؟ ونحن تركمان العراق الاصلاء لا بد ان نلم ولو بشيء وجزير عن هذا الدستور لان المجتمعات التي تريد العيش بكرامة وحرية وحياء سعيدة لا بد ان تستفيد من تجارب كل الشعوب التي خرجت من حروب قاتلة ومعرقله لنموها، لا بد ان نعتبر بها وندرسها جيدا لنخرج بفائدة من التاريخ ومن كل ما مر بغيرنا كي نستلهم الدروس لصالح شعبنا ووطننا. ان جميع الشعوب التي خرجت من الحروب ان كانت شرقية كالإيبان او غربية كاوروبا استطاعت ان تنهض من الاطال بعد الخراب الذي مر بها لكن نهوضها لم يأت هكذا دون تغيير للفكر والنهج لعقول الغالبية من ابناها ويقول الفقهاء ان الدستور اما ان يكون تاريخيا ينمو عن طريق الممارسة والتجربة ويحتوي على قواعد وتجارب حكومية ذات تاريخ بعيد واما ان يكون نظريا فهو ذلك الدستور الذي يوضح اسس افتراضية ومبادئ مثالية فستور فرنسا بعد الثورة والقواعد المثالية التي وضعها افلاطون ومور و بيكن ما هي الامثلة على ذلك الا ان الافضل ونحن نعيش في مجتمع شرقي وتحديدا العراق ذو الاطياف المتنوعة من القوميات المتاخية لا بد من وضعه بواسطة لجنة منبثقة من الجمعية الوطنية التأسيسية ومن المعلوم ان مشروع الدستور الذي تعد لجنة الدستور تمر عبر ثلاث طرق هي:-

(1) من قبل السلطة التنفيذية (2) من قبل السلطة التأسيسية (3) اختيار اعضاء اللجنة من الافراد العاديين سواء كانوا من المختصين في القانون او من المثقفين الحقيقيين لمختلف التيارات الفكرية والمنظمات السياسية والاجتماعية وهذه الأخيرة تضمن استقلاليتها عن السلطة التنفيذية مع ضمانها لتمثيل الفئات المختلفة للشعب والمشروع يعطي ضمانات اكبر لكافة ابناء الشعب العراقي في ان لا يكون الدستور المقترح مخالفا لمطالبهم فقد منح نسبة الثلثين من سكان ثلاث محافظات او اكثر ان ترفض هذا الدستور حسب المادة 61-ج من قانون ادارة الدولة عند اجراء الاستفتاء على الدستور واذا رفضت المسودة في استفتاء 15 اب 2005 عند ذلك تحل الجمعية الوطنية الانتقالية وتجري انتخابات لجمعية وطنية في 15/12/2005 وتمنح سنة اضافية لكتابة الدستور حسب المادة 61 هـ وهذه لم تفهمها بعض الناس لحد الان عليه فان من سيقوم بكتابة الدستور ان يسن تشريعا محكما يراعي فيه مسألة قبوله من كافة الاطياف العراقية فالاستفتاء العام يقف له بالمرصاد وهو يدرك ان القانون لا يسمح بكتابة دستور يخدم فئات معينة من الشعب فالقوز في انتخابات العام الماضي لا يعني الفوز الكاسح بالسلطة خاصة وان الانتخابات قد رافقتها حالات التزوير والخروقات في كركوك والمناطق التركمانية في الموصل او الاسنثار بها حسب المفهوم العشائري الذي كان سائدا في العراق حتى التاسع من الشهر الحالي من عام 2003 ولما كان الشك متسلطا على الرؤوس وعدم الثقة عند بقية الاطياف العراقية فان هذا يقودنا كفراد ومسؤولين الى الحكمة والعقلانية وعلى اللجنة التي ستسن الدستور مراعات كافة القوميات والمذاهب والاطياف العراقية دون تمييز.

(المحامي محمد قره اوغلان)

بينها ولها تقاليد مميزة في مسائل الزواج والأعياد والتعازي وسائر الاحتفالات الدينية والوطنية والقومية ، ولاشك فيه هو ان أسماء جميع هذه العشائر أسماء تركمانية . ومن أهم العشائر التركمانية في تلعفر هي (ايلخاني ، الله ويرد يلي ، علي ديوه لي ، بابالار ، بكلي ، جليبي ، جولاقلي ، سيدلر ، نجارلار ، مرادليلر ، سرايليلر ، ديمرجيلر ، قرة قوينلو ، ديوه جي ، بقاللي ، اق قوينلو ، محمد أعالي ، قصابلر ، خاتليلر ، حمولي ، عجملي ، حربو ، قوروتلي ، موللالي ، نفطجي ، فرهادليلر ، علي خان بك ، داودلي ، همتليلر ، بيرقدارلي ، قابلان ، ماوليلر) وهناك كثير من العشائر والأفخاذ التركمانية في منطقة تلعفر وضواحيها أصولهم يرجع إلى أصول السلاجقة والایلخانية وقره قوينلو واق قوينلو والعثمانية كما هو معروف أن جميع أصول تركمان العراق يرجع إلى تلك الدول والإمبراطوريات التي حكمت العراق منذ مئات السنين.

طويل دام ثلاثة سنوات أي في عام 1920م لحين تشكيل الحكومة المؤقتة برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب وكانت مدينة تلعفر في عهد الدولة العثمانية مركز لناحية تابعة إلى قضاء سنجان ثم أصبحت قضاءً في نهاية عام 1917م وقد دخلت تلعفر التاريخ بملحمتها الشهيرة في عام 1920م والتي تدعى باسم حركة (قاج قاج) والتي بدأت بها الثورة ضد القوات الإنكليزية المحتلة ، فان أول شرارة لثورة العشرين انطلقت من مدينة تلعفر الباسلة ثم لحقتها مدينة الرميثة. وقد وصف ياقوت الحموي مدينة تلعفر في كتابه وقال (تل أعفر - ويقال تل يعفر - وقيل إنما اصله - تل الاعفر - .

لونه فير بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو اسم قلعة وربض بين سنجان والموصل وفي وسطه وادي فيه نهر جاري على تل منفرد ، حصينة محكمة وفي مانها عذوبة وبها نخيل كثيرة يجلب رطوبة إلى (الموصل).

وتسكن مدينة تلعفر عدد من العشائر التركمانية ولكل من هذه العشائر مناطقها التي تسكن فيها وتتشابه العادات الاجتماعية والأعراف فيما

الجلانري واصبحت منطقة تلعفر جزء من الدولة الجلانرية حتى جاء القائد تيمور لنك ودخل الموصل عام 796هـ - 1386م ومر من مدينة تلعفر وهناك طريق لازال موجوداً جنوب تلعفر ويسمى (تيمور يولي) أي طريق تيمور ، وفي عام 814هـ - 1411م وأصبحت مدينة تلعفر جزءاً من (الدولة قره قوينلو) التركمانية أي (دولة الخروف الأسود) في عهد أميرها محمد قره يوسف وهناك عشيرة في تلعفر ينتسبون إليهم ، وفي عام 874هـ - 1469م أصبحت مدينة تلعفر جزءاً من (دولة اق قوينلو) التركمانية أي (دولة الخروف الأبيض) بقيادة الأمير حسن بك الطويل وأيضا توجد بعض العشائر في تلعفر ينتسبون إليهم) وفي عام 914هـ - 1508م أصبحت تلعفر جزء من الدولة الصفوية ، وفي عام 941هـ - 1534م أصبحت مدينة تلعفر جزءاً من الإمبراطورية العثمانية منذ عهد السلطان سليمان باشا هو أول والي عثماني في العراق حتى انسحاب الجيش العثماني من الموصل وتلعفر دون القتال ، واحتل الإنكليز العراق في عام 1336هـ - 1917م وسيطر الإنكليز على الموصل وتلعفر بعد قتال



آلت الخلافة إليه قاد جيشاً للقضاء على فتن الخوارج وقيل انه بنى قلعتها فسميت بقلعة مروان . وان مدينة تلعفر قد توسعت وازدهرت سكانها في العصر العباسي في زمن الخليفة معتصم بالله ومن بعدهم في عام 447هـ - 1055م في عهد السلاجقة في زمن اميرها طغرل بك أحد أمراء السلاجقة و ثم استولى عليها السلطان بدر الدين لؤلؤ ، وحيث سكنتها العشائر التركمانية ، وفي عام 656هـ - 1258م دخل هولاكو إلى بغداد وتوجه قائده (سميداعو) إلى منطقة موصل وتلعفر واصبحت بعد ذلك جزءاً من الدولة الأيلخانية ثم في عام 738هـ - 1328م جاء الدولة الجلانرية وحكمت العراق بقيادة الشيخ حسن

جرت بين الحيثيين والرومان الذين جددوا قلعتها 0 و بدأت هجرة القبائل من الجزيرة العربية قبل الإسلام إلى العراق والشام وسكن قسم منهم في منطقة الجزيرة وجوار الموصل مثلاً بني الربيعية والذين سكنوا جوار تلعفر وسنجان وسميت المنطقة بـ (الربيعية) . وفي صدر الإسلام فتحت منطقة تلعفر كسانر ديار ربيعه ومنطقة الجزيرة في سنة 18هـ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) على يد القائد عياض بن غنم ، ثم أصبحت تلعفر في عهد الأموي موطناً للخوارج ومسرحاً للحروب التي جرت بينهم وبين الأمويين وكان مروان الثاني بن محمد والياً على منطقة الجزيرة وعندما

إن مدينة تلعفر تعتبر من المدن التركمانية العريقة وتقع على بعد حوالي 70 كم شمال غربي الموصل وهي اكبر قضاء في محافظة الموصل بل في العراق اجمع ، ويبلغ عدد نفوس التركمان فيها 400 ألف نسمة وانهم يتكلمون باللغة التركمانية وبلهجة خاصة 0 إن تاريخ تلعفر يرجع إلى العصور ما قبل التاريخ أي (6000 ق . م) وفي حوالي منتصف الألف الثاني ق . م أصبحت تلعفر مع السنجان جزء من الدولة الميتانية وفي عهد الأشوري نمت وتوسعت وبنيت قلعتها الأثرية وكانت تعرف باسم (نمت عشتار) وبعد سقوط نينوى كانت منطقة تلعفر والجزيرة كلها مسرحاً للحروب الطويلة التي

تقرير اخباري: شغب في معتقل بوكا بالعراق



أعلن الجيش الأمريكي أن معتقلين عراقيين ألقوا الحجارة على القوات الأمريكية وأشعلوا النيران في الخيام التي يقيمون بها في شغب نشب الأسبوع الماضي في معسكر اعتقال تابع للقوات الأمريكية في جنوب العراق. ووقع الشغب صباح الجمعة في معسكر اعتقال بوكا، الذي يضم ستة آلاف معتقل عراقي، وفقاً لبيان عسكري أمريكي.

اعداد اكرم رشيد



محمود او طراحي

نافذة على الاحداث

العراق/ انتخاب الدكتور حاجم الحسيني رئيساً للجمعية الوطنية العراقية والسيد حسين الشهرستاني و عارف تيفور نانبان للرئيس. بغداد/ مقتل اثنين واصابة اربعة اخرين في انفجار عبوة ناسفة بمنطقة الدورة. مطار بغداد الدولي/ اصابة خمسة مواطنين من ضمنهم افراد من الشرطة العراقية في انفجار سيارة مفخخة قرب المطار الدولي. السعودية/ مقتل اثنين من افراد تنظيم القاعدة خلال اشتباكات مع قوى الامن السعودية. بغداد/ مقتل جندي امريكي بانفجار عبوة ناسفة غرب العاصمة. بعقوبة/ اصابة مترجمة عراقية ومقتل والدها على ايدي مسلحين مجهولين . بغداد/ اختطاف ضابط كبير في الشرطة العراقية من قبل مسلحين مجهولين . العراق/ اصابة 16 شخصا خلال حالة شغب في احدى السجون التي تديرها القوات الامريكية. العراق/ الاعضاء السنة يبحثون ويتشاورون في اختيار من يمثلهم لمنصب نائب رئيس الجمهورية. بريطانيا/ تخفيف الاجراءات الامنية في المطارات بعد ايام من التشديدات. مجلس الامن / موافقة مبدئية على اجراء تحقيق دولي في اغتيال الحريري. شارون/ يتعهد بتوسيع بعض المستوطنات ارضاءً للمتعبين من الاسرائيليين. الحكومة الفلسطينية/ تعتبر تصريحات شارون بصدد توسيع المستوطنات ، بأنها تقويض لعملية السلام. منظمة العفو الدولية/ في بيان له تؤكد على ان 4000 شخصا قد اعدموا في دول متعددة في العالم خلال عام 2004. الفاتيكان/ يحدد يوم الجمعة لقيام مراسيم الجنازة المهيبة للبابا. جورج بوش/ سيشارك على راس وفد كبير في مراسيم جنازة البابا يوحنا بولس الثاني . فيدل كاسترو/ سيشارك في مراسيم جنازة البابا ويصفه بأنه كان صديقا للشعب المضطهد . منظمة لحقوق الانسان/ تتهم الحكومة السودانية بانتهاكات فضيعة في مجال حقوق الانسان.

كندا/ مسؤول كبير يعلن دعم بلاده لمحكمة الجراء الدولية في شتى المجالات. كوفي عنان / يحدد اسماء مرتكبي جرائم حرب في دافور . مصر/ اعتقال 2 شخصا من تنظيم اصولي خلال حملة الاعتقالات الاخيرة. الاتحاد الافريقي/ يطالب العالم دعم السلام في افريقيا واصلاح اقتصاده . صندوق النقد الدولي/ يعقد اتفاقية مع العراق لدعم اعادة اعمار العراق. مسؤول عسكري عراقي/ يعلن عن تشكيل خمس فرق عسكرية لضبط الحدود العراقية لمنع التسلل. طوني بليز/ يعرب عن استعداده لاجراء انتخابات عامة في بريطانيا.